الباب الأول

المقدمة

أ. أهمية البحث

يعد الخطاب أحد أشكال التواصل الرسمي الذي تستخدمه الشخصيات العامة للتعبير عن آرائها ومواقفها أو ردود أفعالها تجاه القضايا المستجدة[١]. وفي سياق السياسة الدولية، كثيرا ما يكون الخطاب وسيلة يعبر بها قادة الدول عن مواقفهم الدبلوماسية تجاه حدث معين[٢]. ومن ذلك خطاب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في منتدى القمة العربية الإسلامية الذي عقد في قطر يوم الاثنين ١٥ سبتمبر ٢٠٢٥. وقد عقد هذا المنتدى بصورة طارئة إثر قصف نفذه الجيش الإسرائيلي في أراضي قطر زعم استهدافه أحد قادة حماس[٣]. وفي الخطاب الذي ألقاه الرئيس السيسي، وجدت ظواهر متعددة من الأفعال الكلاميةة التي تعمل بوصفها تعبيرا وانعكاسا في آن واحد عن الموقف السياسي تجاه استقرار منطقة الشرق الأوسط. كما يتضح في الأقوال التالية:

بينما تدعو مصر المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته الأخلاقية والقانونية، لضمان عدم تكرار هذه الاعتداءات... ووضع حد لحالة "الإفلات من العقاب" التي باتت سائدة أمام الممارسات الإسرائيلية.

---

[١]Nasir al-Battashi dan Lamahalil Mas'ud, "al-Khitabah 'inda al-Khulafa' al-Rashidin," al-Majallah al-'Arabiyyah li al-'Ulum al-Insaniyyah wa al-Ijtima'iyyah, Vol. ١٠, No. ٢٣ (Februari ٢٠٢٤).

[٢]Christer Jönsson & Martin Hall, "Communication: An Essential Aspect of Diplomacy", International Studies Perspectives, Vol. ٤, No. ٢ (٢٠٠٣): hlm. ١٩٥-٢١٠.

[٣]Al Jazeera, «قمة طارئة في قطر تعيد ترتيب الأولويات ..ردا على العدوان الإسرائيلي»، Al Jazeera، ١٣ سبتمبر ٢٠٢٥، diakses pada ٢٣ November ٢٠٢٥.

في القول السابق يدعو الرئيس المصري المجتمع الدولي ويحثه على اتخاذ إجراء فعلي. ويتضح ذلك من استخدام لفظة "تدعو" بمعنى الدعوة والحث[٤]، وهو ما يدل على وجود محاولة لحث الطرف الآخر على القيام بفعل معين. ذلك أن لفظة "تدعو" تحمل في جوهرها عنصر الرغبة في تحقق أمر ما، ويقصد بذلك هنا اتخاذ خطوة فعلية أخلاقية وقانونية تجاه العدوان الذي ارتكبته إسرائيل في مناطق معينة. ويشكل استخدام هذه اللفظة مؤشرا قويا على وجود وظيفة تهدف إلى الحث والطلب.

وفي هذا السياق؛ ستواصل مصر دعمها الثابت لصمود الشعب الفلسطيني على أرضه، وتمسكه بهويته وحقوقه المشروعة طبقا للقانون الدولي.

في القول السابق، قدم الرئيس المصري تصريحا يهدف إلى بيان التزام مصر ووعدها السياسي بمواصلة دعم الشعب الفلسطيني. ويتضح ذلك من استخدام لفظة "ستواصل" التي تعني الاستمرار مستقبلا، وهو ما يدل على وجود عنصر الالتزام تجاه فعل مستقبلي[٥]. وفي جوهرها، تحمل لفظة "ستواصل" عنصر القدرة والوعد بأن يستمر فعل الدعم المقصود بشكل ثابت، ويتمثل ذلك في الالتزام بالحفاظ على حق الشعب الفلسطيني ودعم الشرعية الدولية. ويشكل استخدام هذه اللفظة مؤشرا قويا على وجود وظيفة الوعد في القول المذكور.

وأن سيادة تلك الدول، لا يمكن أن تمس تحت أي ذريعة، وهذه مبادئ غير قابلة للمساومة.

---

[٤] معجم المعاني الجامع، online, diakses pada ٢٣ November ٢٠٢٥.

[٥] معجم النور المفردات والمصطلحات والأعلام, Online, diakses pada ٢٣ November ٢٠٢٥.

في القول السابق يعرض الرئيس المصري مبدأ أساسيا لا يقبل الجدل يتعلق بسيادة الدول العربية والإسلامية. ويتضح ذلك من استخدام عبارة "لا يمكن" التي تشير إلى حقيقة عدم وجود أي مبرر لتسويغ أي شكل من أشكال انتهاك السيادة[٦]. ذلك أن عبارة "لا يمكن" تحمل في جوهرها انعدام أي مؤشر أو مبرر في أي حال من الأحوال لانتهاك سيادة الدولة. ومن هنا يتضح أن في هذا القول وظيفة تهدف إلى بيان حقيقة لا يمكن الاستهانة بها.

واستنادا إلى الظواهر اللغوية التي سبق عرضها، فإن الخطاب السياسي لا يقتصر دوره على كونه وسيلة لنقل المعلومات فحسب، بل يعد أيضا فعلا تواصليا ذا وظيفة استراتيجية، مثل تعزيز شرعية السلطة والتأثير في الرأي العام وبناء موقف جماعي تجاه قضية عالمية معينة. ومن منظور لغوي، يعد الخطاب السياسي ممارسة لغوية ذات غرض تواصلي محدد، ذلك أن اللغة المستخدمة فيه ليست محايدة، بل تحمل مقصدا يسعى المتكلم إلى تحقيقه. ومن خلال الخطاب، لا يكتفي القائد السياسي بنقل الحقائق، بل يقوم أيضا بأفعال مثل الإقناع والحث والوعد أو النقد، كما بين ذلك جي إل أوستن حين أوضح أن التلفظ بشيء ما هو في جوهره القيام بفعل ما[٧]. وفي الخطاب السياسي، لا سيما في منتدى القمة العربية الإسلامية، يمكن العثور على أنواع متعددة من الأفعال الكلاميةة الإنجازية يستخدمها المتكلم بشكل استراتيجي لتحقيق غايات سياسية معينة. ولذلك، يصبح تحليل الأفعال الكلاميةة الإنجازية أمرا مهما وذا صلة للكشف عن المعاني التي لا تظهر دائما بشكل صريح، وكذلك لفهم استراتيجيات التواصل والمصالح السياسية التي تكمن وراء الخطاب.

UIN IMAM BONJOL PADANG

[٦] معجم المعاني الجامع، online, diakses pada ٢٣ November ٢٠٢٥.

[٧] J. L. Austin, How to Do Things with Words (Oxford: Oxford University Press, ١٩٦٢), hlm. ٩٤.

وقد حظيت الدراسات اللغوية المتعلقة بالخطاب، ولا سيما خطاب الرئيس المصري، باهتمام عدد من الدراسات السابقة. من ذلك دراسة داليا عبد الوهاب مسعود بعنوان Text Functions: A Study in Systemic Functional Linguistics، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن الأقوال محل التحليل تضم جميع أنواع الموضوع البسيط، وهي المشارك والظرف[٨]. وكذلك دراسة محمد س. نجم ووليد س. منظور بعنوان Words of Peace in the Speeches of the Egyptian President, Abdulfattah El-Sisi: A Corpus-Based Study، وقد كشفت هذه الدراسة عن ميل عبد الفتاح إلى استخدام مفردة السلام، وما يواكب ذلك من انعكاس لنمط تفكير اجتماعي سياسي إيجابي يتحلى به الرئيس المصري[٩].

وفي السياق ذاته، أجرى أيمن ف. خفاجة دراسة على خطاب الرئيس السيسي بعنوان Do Directives Always Direct? Cognitive Directives and Meaning Inculcation in El-Sisi's Improvised Speeches، وقد بينت هذه الدراسة أن استخدام العبارات التوجيهية يرجع إلى دافعين رئيسين؛ الأول توجيه موقف الجمهور والتأثير فيه تجاه القضية المطروحة، والثاني بناء صورة الرئاسة بحيث لا يكون الخطاب مجرد سلسلة من الرسائل السياسية بل وسيلة لبناء صورة القيادة[١٠]. وفي الوقت نفسه، تناولت إيناس حسين خطاب الرئيس المصري في دراستها بعنوان Critical Discourse Analysis of the Political Speech of the Egyptian President,

UIN IMAM BONJOL PADANG

[٨]Dalia Abdel Wahab Massoud, "Text Functions: A Study in Systemic Functional Linguistics," Journal of the Faculty of Arts, Vol. ٧٥, No. ٣ (٢٠١٥), hlm. ١-٢٥.

[٩]Mohamed S. Negm & Waleed S. Mandour, "Words of Peace in the Speeches of the Egyptian President, Abdulfattah El-Sisi: A Corpus-Based Study," International Journal of English Linguistics, Vol. ١٠, No. ٦ (٢٠٢٠), hlm. ٢٨٤-٢٩٥.

[١٠]Ayman F. Khafaga, "Do Directives Always Direct? Cognitive Directives and Meaning Inculcation in El-Sisi's Improvised Speeches," Journal of Scientific Research in Arts, Vol. ٢٠, No. ٤ (٢٠١٩), hlm. ١-٢٢.

Abdel Fattah El-Sisi, at the New Suez Canal Inauguration Ceremony، وكشفت هذه الدراسة أن الخطاب الذي ألقاه الرئيس يعكس الحكمة والغايات المراد إيصالها، كما تضمن أساليب لغوية ومترادفات وتلازمات لفظية لتصوير أيديولوجيات سياسية متعددة[١١].

كما تناولت أمي عاصم الزهراء وهندي براتاما ومرشد صالح خطاب الرئيس عبد الفتاح السيسي في دراستهم بعنوان Politeness Strategies Used by Trump and El-Sisi in Their Speeches at United Nations Assembly، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن الرئيسين ترامب والسيسي يطبقان استراتيجيات التأدب المباشر، سواء التأدب الإيجابي أو السلبي، وأن أشكال التأدب التي استخدمها كل من دونالد ترامب والجنرال السيسي تتأثر بشكل كبير بالمكانة الاجتماعية والخلفية الثقافية لكل منهما[١٢]. وفي دراسة أخرى تناولت خطاب الرئيس السيسي، قامت دوحة محمود عبد المعطي ببحث بعنوان A Rhetorical and Linguistic Analysis of President El-Sisi's First Inaugural Address، وبينت هذه الدراسة أن الخطاب استخدم استراتيجيات متنوعة كالمقدمة والسرد والبرهان والخاتمة، وأن خطاب الرئيس السيسي من خلال هذه الاستراتيجيات يعد فعالا وناجحا في استخدام استراتيجيات بلاغية ولغوية معينة[١٣].

UIN IMAM BONJOL
PADANG

[١١] Inas Hussein, "Critical Discourse Analysis of the Political Speech of the Egyptian President Abdel Fattah El-Sisi at the New Suez Canal Inauguration Ceremony," Bulletin of the Faculty of Arts, Vol. ٧٦, No. ٢ (٢٠١٦), hlm. ٤٥١-٤٧٠.

[١٢] Ummi Ashim Azzahra, Hendi Pratama & Mursid Saleh, "Politeness Strategies Used by Trump and El-Sisi in Their Speeches at United Nations Assembly," English Education Journal, Vol. ١٣, No. ٢ (٢٠٢٣), hlm. ٢٤٥-٢٥٧.

[١٣] Doha Mahmoud Abdel-Moety, "A Rhetorical and Linguistic Analysis of President El-Sisi's First Inaugural Address," Global Journal of Human-Social Science, Vol. ١٥, No. ١ (٢٠١٥), hlm. ١-٨.

واستنادا إلى عرض الدراسات ذات الصلة، يتضح أن الظواهر اللغوية في الخطاب السياسي للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قد نالت اهتماما واسعا من خلال مقاربات لغوية متعددة بتركيزات تحليلية متنوعة. وقد طبقت الدراسات السابقة تحليلات متنوعة على الخطاب، منها البنية اللغوية والاختيار المعجمي واستراتيجيات التوجيه والأيديولوجيا والتأدب والبلاغة الإقناعية، وهو ما يظهر ثراء المنظورات في فهم وظيفة اللغة في الخطاب السياسي. غير أن هذه الدراسات تركز في معظمها على جانب البنية اللغوية والأيديولوجيا والتأدب والبلاغة، في حين لم يعثر بعد على تحليل يختص بدراسة أنواع ووظائف الأفعال الكلاميةة الإنجازية في الخطاب السياسي للرئيس المصري في القمة العربية الإسلامية بقطر عام ٢٠٢٥. ولذلك، يأتي هذا البحث في موقع محاولة سد هذه الفجوة من خلال تقديم تحليل الأفعال الكلاميةة الإنجازية بوصفه منظورا يمكن أن يوفر فهما أعمق لأنواع ووظائف الأفعاللغوي في الخطاب السياسي.

UIN IMAM BONJOL PADANG

من الناحية النظرية، يسهم هذا البحث في الدراسات التداولية، ولا سيما في مناقشة الأفعال الكلاميةة الإنجازية التي يستخدمها السياسية في الخطابات الرسمية. إضافة إلى ذلك، سيوضح هذا البحث توظيف نظرية الأفعال الكلاميةة التي صاغها جون سيرل بوصفها منظورا لتحليل العنصر الإنجازي في الخطاب السياسي. كما سيوسع هذا البحث نطاق الدراسة المتعلقة بظاهرة الأفعال الكلامية في الخطاب السياسي لقادة الدول العربية في منتدى القمة العربية الإسلامية. وبذلك، يمكن بيان أنواع ووظائف الأفعال الكلاميةة التي يقوم بها قادة الدول العربية في هذا الخطاب بشكل أكثر شمولا.

أما من الناحية التطبيقية، فيمكن أن يكون هذا البحث مرجعا ومادة للنقاش لدى طلاب اللغة العربية في فهم تطبيق نظرية الأفعال الكلاميةة على ظواهر لغوية واقعية، ولا سيما في الخطاب السياسي. كما يمكن أن يساعد هذا البحث الطلاب على فهم العلاقة بين نظرية الأفعال الكلاميةة واستخدامها في سياق التواصل السياسي الواقعي. إضافة إلى ذلك، يمكن الاستفادة من هذا البحث كمادة تعليمية في الدراسات التداولية، خاصة لفهم أنواع ووظائف الأفعال الكلاميةة استنادا إلى بيانات واقعية وحديثة. كما يمكن أن يكون هذا البحث مرجعا للباحثين اللاحقين الذين يدرسون الأفعال الكلاميةة في الخطاب السياسي لقادة العرب، بحيث يتمكنون من تفسير الأقوال السياسية بشكل أدق.

اعتمدت هذه الدراسة على خطاب الرئيس عبد الفتاح السيسي، نظرا إلى مشاركته المكثفة في قضايا الأمن والسياسة الإقليمية العربية، ولا سيما بوصفه أحد الفاعلين الرئيسيين في جهود تحقيق السلام في فلسطين. وبصفته رئيسا لمصر، وهي دولة تؤدي تاريخيا دور الوسيط في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وترتبط بعلاقات دبلوماسية مباشرة مع طرفي الصراع، فإن خطاب السيسي يعد أكثر تمثيلا للموقف السياسي والدبلوماسي ذي الصلة بالدراسة من منظور أفعال الكلام الإنجازية، مقارنة بخطابات القادة الآخرين في المنتدى نفسه.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

ب. مشكلة البحث

أ. ما أنواع الأفعال الكلاميةة الإنجازية في خطاب الرئيس السيسي في القمة العربية الإسلامية؟

ب. ما الوظائف التداولية للأفعال الكلامية الإنجازية في خطاب الرئيس السيسي في القمة العربية الإسلامية؟

ج. حدود البحث

يركز هذا البحث على البيانات اللغوية لخطاب الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي ألقاه في منتدى القمة العربية الإسلامية بقطر، وذلك لتحليل الأفعال الكلاميةة الإنجازية وفقا لنظرية سيرل، وقد ألقي هذا الخطاب في ١٥ سبتمبر ٢٠٢٥.

د. أهداف البحث

أ. وصف أنواع الأفعال الكلاميةة الإنجازية في خطاب الرئيس السيسي في القمة العربية الإسلامية

ب. وصف الوظائف التداولية للأفعال الكلامية الإنجازية في خطاب الرئيس السيسي في القمة العربية الإسلامية

UIN IMAM BONJOL
PADANG

هـ. فواعدالبحث

من الناحية النظرية، يسهم هذا البحث في الدراسات التداولية، ولا سيما في مناقشة الأفعال الكلاميةة الإنجازية التي يستخدمها الساسة في الخطابات الرسمية. إضافة إلى ذلك، سيوضح هذا البحث توظيف نظرية الأفعال الكلاميةة التي صاغها جون سيرل بوصفها منظورا لتحليل العنصر الإنجازي في الخطاب السياسي. كما سيوسع هذا البحث نطاق الدراسة المتعلقة بظاهرة الأفعال الكلامية في الخطاب السياسي لقادة الدول العربية في منتدى القمة العربية الإسلامية.

وبذلك، يمكن بيان أنواع ووظائف الأفعال الكلامية التي يقوم بها قادة الدول العربية في هذا الخطاب بشكل أكثر شمولا.

أما من الناحية التطبيقية، فيمكن أن يكون هذا البحث مرجعا ومادة للنقاش لدى طلاب اللغة العربية في فهم تطبيق نظرية الأفعال الكلامية على ظواهر لغوية واقعية، ولا سيما في الخطاب السياسي. كما يمكن أن يساعد هذا البحث الطلاب على فهم العلاقة بين نظرية الأفعال الكلامية واستخدامها في سياق التواصل السياسي الواقعي. إضافة إلى ذلك، يمكن الاستفادة من هذا البحث كمادة تعليمية في الدراسات التداولية، خاصة لفهم أنواع ووظائف الأفعال الكلامية استنادا إلى بيانات واقعية وحديثة. كما يمكن أن يكون هذا البحث مرجعا للباحثين اللاحقين الذين يدرسون الأفعال الكلامية في الخطاب السياسي لقادة العرب، بحيث يتمكنون من تفسير الأقوال السياسية بشكل أدق.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

و. التعريف الإجرائي

أ. الأفعال الكلامية الإنجازي

مصطلح الأفعال الكلامية مقتبس من الإنجليزية، إذ تعني كلمة Speech الخطاب أو القول، وتعني كلمة Act الفعل. واصطلاحا[١٤]، يرى جورج يول في كتابه Pragmatics أن كل قول يصدر إنما هو وسيلة لأداء فعل[١٥]. كما عرف سيرل الأفعال الكلامية الإنجازيةبأنه قول يصدر

[١٤]Oxford English Dictionary Online, Oxford University Press, diakses pada ٢٥ November ٢٠٢٥.

[١٥]George Yule, Pragmatics (Oxford University Press, ١٩٩٦), hlm. ٤٨-٥٠.

مصحوبا بفعل يراد القيام به، كإصدار تصريح أو إعطاء أمر أو طرح سؤال أو تقديم وعد[١٦]. وعرف محمد سالم حمودي الأفعال الكلاميةة الإنجازيةفي كتابه التداولية بأنه فعل يصدر مصحوبا بقول بهدف إحداث فعل وموقف اجتماعي أو مؤسسي أو فردي من خلال الكلمات، وكذلك التأثير في المخاطب[١٧]. واستنادا إلى هذه التعريفات، يمكن فهم أن الأفعال الكلاميةة الإنجازيةهو قول يحمل عنصر فعل معين. غير أن الأفعال الكلاميةة الإنجازيةالمقصود في سياق هذا البحث هو الأقوال الواردة في خطاب الرئيس السيسي.

ب. الخطاب

يعرف مصطلح الخطاب في اللغة العربية بأنه القول أو الكلام الذي يلقى أمام الجمهور. وفي اللغة الإنجليزية، يعرف مصطلح Speech بأنه " the expression of thoughts and feelings by articulate sounds or words addressed to an audience"[١٨]، أي التعبير عن الأفكار والمشاعر من خلال أصوات أو كلمات واضحة موجهة إلى الجمهور. وفي مواقف مختلفة، يمكن أن يتنوع الخطاب في أنواعه وخصائصه تبعا لوظيفته وغرضه. وبناء على ذلك، يمكن فهم الخطاب بوصفه شكلا من أشكال التواصل الشفهي الرسمي المنظم الموجه إلى الجمهور لغرض معين[١٩]. غير أن الخطاب المقصود في هذا البحث هو أنماط القول التي ألقاها الرئيس السيسي في منتدى القمة العربية الإسلامية.

UIN IMAM BONJOL PADANG

[١٦]John R. Searle, Speech Acts: An Essay in the Philosophy of Language (Cambridge: Cambridge University Press, ١٩٦٩).

[١٧]Muhammad Salim Hammudi, التداولية: دراسة في أفعال الكلام وتحليل الخطاب (Baghdad: Dar Al-Rashid li al-Nashr, ٢٠١٨), hlm. ١١٢-١١٣.

[١٨]Oxford Learner's Dictionary, diakses ٢٦ November ٢٠٢٥.

[١٩]Ian Done D. Ramos, "Public Speaking Preparation Stage: Critical Thinking and Organization Skills in South Korea", International Research in Education, Vol. ٨, No. ٢ (٢٠٢٠), hlm. ٧٧-٨٨.

ج. الرئيس عبد الفتاح السيسي

عبد الفتاح السيسي شخصية عسكرية مصرية شغل منصب وزير الدفاع قبل أن يقود انقلابًا عسكريًا في يوليو ٢٠١٣ أدى إلى عزل الرئيس محمد مرسي[٢٠] . وبعد الانقلاب، استقال السيسي من منصبه العسكري وترشح في الانتخابات الرئاسية عام ٢٠١٤، والتي فاز بها وأصبح رئيسًا لمصر حتى الآن[٢١] . وكثيرا ما ترتبط قيادة السيسي بسياسات تتوجه نحو الاستقرار السياسي الداخلي وتطوير البنية التحتية وتعزيز دور مصر على الساحة الدولية. إضافة إلى ذلك، يعرف بنشاطه في المحافل العربية والأفريقية، مع تركيزه على قضايا الأمن الإقليمي والتعاون الاقتصادي بوصفها أولويات في سياسته[٢٢].

د. القمة العربية الإسلامية

UIN IMAM BONJOL PADANG

تعد القمة العربية الإسلامية منتدى دوليا يجمع الدول العربية ومعظم الدول الإسلامية بهدف صياغة موقف مشترك تجاه القضايا العالمية، ولا سيما ما يتعلق بفلسطين واستقرار منطقة الشرق الأوسط[٢٣]. وعادة ما تبادر جامعة الدول العربية إلى عقد هذا الاجتماع بالتعاون مع منظمة

[٢٠]Britannica, "Abdel Fattah al-Sisi," Encyclopedia Britannica, diakses ٢٥ November ٢٠٢٥.

[٢١]World Economic Forum, "Abdel Fattah Said Hussein al-Sisi," WEF, diakses ٢٥ November ٢٠٢٥.

[٢٢]The Washington Institute, "President Sisi's Worldview," October ٢٩, ٢٠١٤, diakses ٥ November ٢٠٢٥.

[٢٣]Siti Nur Azizah, "Peran Organisasi Konferensi Islam (OKI) dalam Penerapan Islamic Tourism di Negara-Negara Muslim," Jurnal Ilmiah Pendidikan dan Sosial, Vol. ٨, No. ٢ (Januari-Juni ٢٠٢٢), hlm. ٤٥-٦٠.

التعاون الإسلامي بوصفهما إطارا للتنسيق السياسي والدبلوماسية المتعددة الأطراف[٢٤]. وتهدف القمة العربية الإسلامية إلى بناء التضامن بين دول العالم الإسلامي، سواء في القضايا الإنسانية أو الاقتصادية أو الأمن الإقليمي. إضافة إلى ذلك، كثيرا ما يستخدم هذا المنتدى لتوحيد المواقف السياسية الخارجية للدول الأعضاء في مواجهة المستجدات العالمية[٢٥]. والمقصود بالقمة العربية الإسلامية في سياق هذا البحث هو المنتدى الذي ألقى فيه عبد الفتاح السيسي خطابه.

ز. الدراسات السابقة

حظيت الظاهرة اللغوية في الخطاب، ولا سيما خطاب الرئيس المصري، باهتمام عدد من الدراسات السابقة. من ذلك دراسة داليا عبد الوهاب مسعود بعنوان Text Functions: A Study in Systemic Functional Linguistics، وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل الخطاب السياسي للرئيس عبد الفتاح السيسي في حفل افتتاح القمة العربية السادسة والعشرين. واستخدمت الدراسة المنهج الكيفي بمقاربة اللسانيات الوظيفية النسقية، وتعد هذه المقاربة مناسبة للكشف عن كيفية عمل اللغة في سياق معين، وربط وظيفة اللغة بالسمات اللغوية على مستوى المعجم والنحو. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الأقوال محل التحليل تضم جميع أنواع الموضوع البسيط، وهي المشارك والظرف[٢٦].

UIN IMAM BONJOL PADANG

[٢٤]Regar Vina Febrina, Muldiana, Maria Kristin Ningrum, Ananda Nurul Hidayah, Arifin Eka Putra, "Peran Indonesia dan Organisasi Kerja Sama Islam (OKI) dalam Menghadapi Dominasi Negara Maju Atas Pelanggaran HAM pada Konflik Israel-Palestina," Jurnal Ilmu Pertahanan, Politik dan Hukum Indonesia, Vol. ٢, No. ٤ (Oktober ٢٠٢٥).

[٢٥]"Conclusion of Arab-Islamic Summit affirms full support for Qatar's sovereignty," Oman Foreign Ministry News, diakses ١٦ September ٢٠٢٥.

[٢٦]Dalia Abdel Wahab Massoud, "Text Functions: A Study in Systemic Functional Linguistics," Journal of the Faculty of Arts, Vol. ٧٥, No. ٣ (٢٠١٥), hlm. ١-٢٥.

كما تناول محمد س. نجم ووليد س. منظور خطاب الرئيس عبد الفتاح السيسي في دراستهما بعنوان Words of Peace in the Speeches of the Egyptian President, Abdulfattah El-Sisi: A Corpus-Based Study، وتهدف هذه الدراسة إلى استقصاء مفردات السلام في الخطابات الرسمية للرئيس عبد الفتاح السيسي خلال الفترة من ٢٠١٨ إلى ٢٠١٩. واستخدمت الدراسة المنهج الكمي نظرا لطبيعة قاعدة البيانات الرقمية بمقاربة اللسانيات الحاسوبية، وتعد هذه المقاربة مناسبة للكشف عن الحقل الدلالي لعدة خطابات في آن واحد. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن عبد الفتاح يميل إلى استخدام مفردة السلام، وما يواكب ذلك من انعكاس لنمط تفكير اجتماعي سياسي إيجابي يتحلى به الرئيس المصري[٢٧].

وكذلك دراسة أيمن ف. خفاجة بعنوان Do Directives Always Direct? Cognitive Directives and Meaning Inculcation in El-Sisi's Improvised Speeches، وهدفت هذه الدراسة إلى بحث ما إذا كانت العبارات التوجيهية تقصد دائما توجيه الجمهور نحو اتجاه معين. واستخدمت الدراسة المنهج الكيفي بمقاربة الأفعال الكلاميةة نظرا لطبيعة موضوع الدراسة المتعلق بالأفعالجتماعي من خلال القول. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن استخدام العبارات التوجيهية يرجع إلى دافعين رئيسين؛ الأول توجيه موقف الجمهور والتأثير فيه تجاه القضية المطروحة، والثاني بناء

UIN IMAM BONJOL PADANG

[٢٧]Mohamed S. Negm & Waleed S. Mandour, "Words of Peace in the Speeches of the Egyptian President, Abdulfattah El-Sisi: A Corpus-Based Study," International Journal of English Linguistics, Vol. ١٠, No. ٦ (٢٠٢٠), hlm. ٢٨٤-٢٩٥.

صورة الرئاسة بحيث لا يكون الخطاب مجرد سلسلة من الرسائل السياسية بل وسيلة لبناء صورة القيادة[٢٨].

وتناولت إيناس حسين أيضا خطاب الرئيس المصري في دراستها بعنوان Critical Discourse Analysis of the Political Speech of the Egyptian President, Abdel Fattah El-Sisi, at the New Suez Canal Inauguration Ceremony، وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الأيديولوجيا الكامنة في خطاب الرئيس المصري بمناسبة افتتاح قناة السويس الجديدة. واستخدمت الدراسة المنهج الكيفي بمقاربة تحليل الخطاب النقدي، نظرا لهدفها في كشف الأيديولوجيا والممارسات داخل الخطاب. وكشفت هذه الدراسة أن الخطاب الذي ألقاه الرئيس يعكس الحكمة والغايات المراد إيصالها، كما تضمن أساليب لغوية ومترادفات وتلازمات لفظية لتصوير أيديولوجيات سياسية متعددة[٢٩].

UIN IMAM BONJOL PADANG

وثمة دراسة أخرى تناولت خطاب الرئيس عبد الفتاح السيسي، أعدها أمي عاصم الزهراء وهندي براتاما ومرشد صالح بعنوان Politeness Strategies Used by Trump and El-Sisi in Their Speeches at United Nations Assembly، وتهدف هذه الدراسة إلى استكشاف استراتيجيات التأدب التي استخدمها دونالد ترامب والجنرال السيسي في خطابيهما بالدورة الخامسة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة. واستخدمت الدراسة المنهج الكيفي بمقاربة استراتيجيات

[٢٨]Ayman F. Khafaga, "Do Directives Always Direct? Cognitive Directives and Meaning Inculcation in El-Sisi's Improvised Speeches," Journal of Scientific Research in Arts, Vol. ٢٠, No. ٤ (٢٠١٩), hlm. ١-٢٢.

[٢٩]Inas Hussein, "Critical Discourse Analysis of the Political Speech of the Egyptian President Abdel Fattah El-Sisi at the New Suez Canal Inauguration Ceremony," Bulletin of the Faculty of Arts, Vol. ٧٦, No. ٢ (٢٠١٦), hlm. ٤٥١-٤٧٠.

التأدب لبراون وليفنسون، بهدف بيان استراتيجيات التأدب التي استخدمها الشخصيتان. وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن الرئيسين ترامب والسيسي يطبقان استراتيجيات التأدب المباشر، سواء الإيجابي أو السلبي، وأن أشكال التأدب المستخدمة تتأثر بشكل كبير بالمكانة الاجتماعية والخلفية الثقافية لكل منهما[٣٠].

وإلى جانب ذلك، تناولت دوحة محمود عبد المعطي خطاب الرئيس السيسي في دراستها بعنوان A Rhetorical and Linguistic Analysis of President El-Sisi's First Inaugural Address، وتهدف هذه الدراسة إلى استكشاف استراتيجيات الإقناع التي استخدمها الرئيس السيسي في خطاب تنصيبه الأول رئيسا. واستخدمت الدراسة المنهج الكيفي بمقاربة نموذج أرسطو للإقناع، بهدف بيان استراتيجيات البلاغة الإقناعية التي استخدمها المتكلم. وبينت هذه الدراسة أن الخطاب استخدم استراتيجيات متنوعة كالمقدمة والسرد والبرهان والخاتمة، وأن خطاب الرئيس السيسي من خلال هذه الاستراتيجيات يعد فعالا وناجحا في استخدام استراتيجيات بلاغية ولغوية معينة[٣١].

UIN IMAM BONJOL
PADANG

واستنادا إلى الدراسات التي سبق عرضها، يتضح أن البحث في الظواهر اللغوية للخطاب السياسي للرئيس عبد الفتاح السيسي قد حظي بتحليل واسع من خلال مقاربات لغوية متعددة، مثل اللسانيات الوظيفية النسقية واللسانيات الحاسوبية وتحليل الخطاب النقدي واستراتيجيات

[٣٠] Ummi Ashim Azzahra, Hendi Pratama & Mursid Saleh, "Politeness Strategies Used by Trump and El-Sisi in Their Speeches at United Nations Assembly," English Education Journal, Vol. ١٣, No. ٢ (٢٠٢٣), hlm. ٢٤٥-٢٥٧.

[٣١] Doha Mahmoud Abdel-Moety, "A Rhetorical and Linguistic Analysis of President El-Sisi's First Inaugural Address," Global Journal of Human-Social Science, Vol. ١٥, No. ١ (٢٠١٥), hlm. ١-٨.

التأدب والبلاغة الإقناعية. وتظهر هذه الدراسات أن الخطاب السياسي لا يقتصر دوره على نقل المعلومات فحسب، بل يعد أيضا وسيلة لبناء المعنى والتأثير وتمثيل الأيديولوجيا السياسية من خلال استخدام اللغة. وتشير هذه النتائج في الوقت ذاته إلى أن الظواهر اللغوية المتنوعة في الخطاب السياسي يمكن تحليلها من خلال مقاربات لغوية مختلفة وفقا لتركيز كل دراسة. ويرى الباحث في ذلك أساسا لاستخدام نظرية الأفعال الكلاميةة الإنجازية التي طرحها جون سيرل بوصفها إطارا نظريا لهذا البحث، لقدرتها على تفسير إحدى الظواهر اللغوية الكامنة في الخطاب السياسي. وباستخدام منظور الأفعال الكلاميةة الإنجازية زاوية نظر تجاه الظاهرة اللغوية، يسعى هذا البحث إلى بيان أنواع ووظائف الأفعاللغوي المستخدم في الخطاب السياسي بشكل أكثر منهجية.

ح. منهج البحث

أ. نوع البحث

UIN IMAM BONJOL
PADANG

يستخدم هذا البحث المنهج الكيفي الوصفي الذي يتوجه نحو فهم الظاهرة اللغوية بشكل طبيعي ومتعمق. ويرى نيومان أن السمة الأساسية للبحث الكيفي تكمن في عملية تحليل البيانات التي تجرى بشكل طبيعي[٣٢]، دون تدخل أو تلاعب في مصدر البيانات. وفي هذا السياق، يعامل الباحث الأقوال الواردة في الخطاب بوصفها موضوعا لغويا يظهر كما هو في الميدان الاجتماعي،

[٣٢]W. Lawrence Neuman, Social Research Methods: Qualitative and Quantitative Approaches, ٦th ed. (Boston: Pearson, ٢٠٠٦).

ليوصف بعد ذلك ويفسر وفقا لسياق استخدامه. ومن خلال هذا المنهج، يسعى الباحث إلى وصف شكل ووظيفة الأقوال الواردة في الخطاب وصفا موضوعيا دون تغيير أصالة البيانات[٣٣].

ويصنف هذا البحث بحثا كيفيا لأن عملية معالجة البيانات وتفسيرها تجرى بشكل طبيعي دون أي تعديل أو تدخل في مصدر البيانات[٣٤]. وتتمثل بيانات البحث في وصف تفصيلي يشمل الوحدات اللغوية في خطاب الرئيس. ويعامل هذا الخطاب بوصفه موضوعا لغويا طبيعيا، يؤخذ كما هو، ويفسر استنادا إلى السياق الواقعي المحيط به[٣٥]. وبوصفه شكلا من أشكال القول الذي يمثل الواقع الاجتماعي، يتضمن الخطاب أفعالا اجتماعية تشكل أساس التحليل في هذا البحث، وهو ما يؤكد أن هذا البحث يندرج ضمن فئة البحوث الكيفية.

أما من حيث المنظور المستخدم، فيستند هذا البحث إلى نظرية الأفعال الكلاميةة التي طرحها جون اسيرل، حيث قسم سيرل الأفعال الكلاميةة إلى خمس فئات، وهي الإخبارية والتوجيهية والالتزامية والتعبيرية والإعلانية[٣٦]. وباستخدام هذا الإطار، يسعى هذا البحث إلى بيان كيفية احتواء الأقوال التي ألقاها الرئيس عبد الفتاح السيسي في خطابه بالقمة العربية الإسلامية بقطر على معنى إنجازي يصور الموقف السياسي والأخلاقي والقانوني تجاه ما قامت به إسرائيل.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ب. البيانات ومصادرها

[٣٣]Nurhayati, Metodologi Penelitian Kualitatif: Teori dan Praktik (Trisakti University Press, ٢٠٢٢), hlm. ٢٠.

[٣٤]Agus Subagyo & Indra Kristian, Metode Penelitian Kualitatif (٢٠٢٣), hlm. ٩٤-٩٥.

[٣٥]Herawati Oktavianty dkk., Metode Penelitian Kualitatif (Future Science Press, ٢٠٢٣), hlm. ١١.

[٣٦]John R. Searle, Speech Acts: An Essay in the Philosophy of Language (Cambridge: Cambridge University Press, ١٩٦٩).

تتكون بيانات هذا البحث من وحدات لغوية على شكل جمل تحمل عنصر الفعل الكلامي الإنجازي. وتُستمد البيانات من الخطاب الذي ألقاه الرئيس عبد الفتاح السيسي في القمة العربية الإسلامية التي عُقدت في قطر بعد وقوع هجوم إسرائيلي على إحدى مناطق تلك المنطقة، بعنوان "كلمة الرئيس عبد الفتاح السيسي أمام القمة العربية الإسلامية الطارئة". وتم الحصول على البيانات من خلال الموقع الرسمي لرئاسة جمهورية مصر العربية، الذي يمكن الوصول إليه عبر الرابط: https://www.presidency.eg/ar/قسم-الأخبار/أخبار-رئاسية/٤-٩٢٠٢٥١٥news/. ويرجع اختيار هذا الموقع كمصدر للبيانات إلى مصداقيته وطابعه الرسمي، كونه يُدار مباشرة من قِبل مؤسسة رئاسة الجمهورية المصرية. والعامل التالي هو أن الموضوع المتناول يتعلق بخطاب رسمي لرئيس دولة، فيكون الموقع الرسمي للرئاسة أحد المصادر ذات الصلة للحصول على معلومات دقيقة.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

ج. مرحلة جمع البيانات

تجمع بيانات هذا البحث باستخدام أسلوب الملاحظة غير التفاعلية (الاستماع الحر دون مشاركة)، وهو نشاطٌ يقوم على ملاحظة الظاهرة اللغوية بدقة، وتدوينها أو قراءتها بصورة متكررة [٣٧]. ثم جُمعت البيانات من خلال عدة مراحل تقنية، من بينها التوثيق، وهي المرحلة التي تُنفَّذ لتلخيص جميع بيانات البحث في نوع من الملفات والوثائق. فقد انتُقل الخطاب الذي كان في الأصل على الموقع الرسمي للرئاسة إلى ملف وثيقة، ثم تم تصنيف البيانات التي

[٣٧] Mahsun, Metode Penelitian Bahasa: Tahapan, Strategi, Metode, dan Tekniknya (٢٠١٧), hlm. ٣٥٢-٣٦٤.

وُثّقت في جدول. وفي هذه المرحلة، تُرتَّب البيانات في الوثيقة على جدول بترتيب متتابع تحضيرًا لمرحلة التصنيف وترميز البيانات.

د. مرحلة تحليل البيانات

تتمثَّل المرحلة الأولى في قراءة البيانات بصورة متكررة وشاملة، ثم تفسيرها ومطابقتها باستخدام أسلوب التحليل التداولي المطابِق [٣٨]،لأن معنى التلفظ يعتمد على السياق وموقف الكلام. وتتمثل المرحلة الثانية في ترميز كل بيانة باستخدام مزيج من الحروف والأرقام، حيث يمثل الحرف الأول نوع الفعل الكلامي (A = إخباري، D = توجيهي، K = التزامي، E = تعبيري) ويمثل الحرف الثاني وظيفته التداولية (مثل N = بيان، S = حث)، بينما يشير الرقم إلى الترتيب التسلسلي للبيانة. وبعد ذلك، تُصنَّف البيانات المرمّزة إلى فئات النوع والوظيفة استنادًا إلى نظرية الأفعال الكلاميةة الإنجازية لجون سيرل. وتتمثل المرحلة التالية في اختزال البيانات، وهي عملية اختيار البيانات الأكثر صلة وتمثيلًا، حيث اختُزلت البيانات التي كان عددها في البداية ٦٤ تلفظًا إلى ٦٢ تلفظًا لعرضها وتحليلها بشكل أعمق[٣٩]. وتتمثل المرحلة الثالثة في عرض البيانات، حيث يُعرَض كل تلفظ مع تصنيفه بناءً على تصنيف الأفعال الكلاميةة الإنجازية الذي يحمله. وتتمثل المرحلة الرابعة في التحليل الوصفي والتفسيري، حيث تُصنَّف البيانات وتُشرَح باستخدام منظور نظرية الأفعال الكلاميةة لجون سيرل لتأكيد الوظائف الإنجازية التي تظهر في تلك التلفظات. وبعد ذلك، تُستخلص النتيجة

[٣٨]Sudaryanto, Metode dan Aneka Teknik Analisis Bahasa: Pengantar Penelitian Wahana Kebudayaan secara Linguistis (Yogyakarta: Sanata Dharma University Press, ٢٠١٥), hlm. ١٥-١٧.

[٣٩]Lune, H., & Berg, B. L., Methods for the Social Sciences (Global Edition, ٢٠١٧).

المتعلقة بنوع الفعل الكلامي الإنجازي المنفَّذ، ووظيفته، ودافع استخدامه، دون التلاعب بالوحدة اللغوية كموضوع للبحث.

ط. هيكل البحث

يؤدي تنظيم هيكل الكتابة في أي بحث دورا مهما في تقديم صورة واضحة عن مراحل البحث والمسائل التي يتناولها. ويأتي هيكل الكتابة في هذا البحث على النحو التالي:

يتضمن الباب الأول عناصر مهمة، منها خلفية المسألة وأسئلة البحث وحدوده وأهداف البحث وأهميته والتعريف الإجرائي والدراسات السابقة ذات الصلة ومنهج البحث المستخدم، إضافة إلى توضيح هيكل الكتابة نفسه.

ويعرض الباب الثاني الإطار النظري الذي يتناول مفهوم الأفعال الكلاميةة بوجهٍ عام في الدراسات اللغوية، إضافةً إلى تصنيف الأفعال الكلاميةة الإنجازية الذي طرحه جون سيرل (J.R. Searle). ويتضمن الباب الثالث نتائج البيانات وتحليلها، إلى جانب التفسير المستند إلى النظرية التي عرضت في الباب السابق.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

أما الباب الرابع فهو الخاتمة التي تشتمل على استنتاجات نتائج البحث والمقترحات التي يمكن الاستفادة منها في البحوث اللاحقة.